

فادعوه بها الحلقة العاشرة

خالد المصلح

الرحمن الرحيم يا الله الذي لا اله الا هو الملك السلام المتكبر الحمد لله رب العالمين احمده جل في علاه واثني عليه الخير كله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:52](#)

صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات واسأل الله العظيم - [00:01:09](#)

ان يكون هذا اللقاء لقاء مباركا نافعا هذه الحلقة من برنامجكم تدعوه بها ذاك البرنامج الذي نتناول فيه التعبد لله عز وجل باسمائه معرفة وعلمنا و دعاء وعبادة هذا ملخص البرنامج - [00:01:27](#)

كله يدور على تحقيق هذا المقصد. كيف نتعبد لله عز وجل باسمائه معرفة وعلمنا و وترجمة في حياتنا احوالنا الله جل وعلا سمي نفسه باسماء واخبر بها في كتابه واخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:01:53](#)

ومن تلك الاسماء اسمه الله الذي لم تخلو منه سورة بل جميع السور افتتحت بهذا الاسم. وهذه من خصائص هذا الاسم ان جميع سور القرآن مفتتحة بسم الله اذا قلنا بالبسملة اية في اول كل سورة فكل سورة - [00:02:23](#)

تبتدأ بسم الله الرحمن الرحيم الا سورة براءة فان الصحابة لم يذكروا فيها بالبسملة ومع ذلك فاول اسم ذكره الله من اسمائه في سورة براءة الله براءة من الله ورسوله - [00:02:45](#)

اذا هذا الاسم له خاصية وميزة ليست لغيره من الاسماء وقد قال بعض اهل العلم انه اسم الله تعالى الاعظم كما سبقت الاشارة وذكروا لذلك ادلة ومنها ان اكثر الدعاء النبوي - [00:03:00](#)

مفتتح اللهم من ذلك ايضا انه الجامع لمعاني اسماء الله عز وجل ان الله تعالى يذكره اولا جعلوا خصائص هذا الاسم من مرشحات ان يكون هو الاسم الاعظم ذكرت لكم فيما مضى ان سؤال الله تعالى باسمه الاعظم - [00:03:20](#)

يكون بالتعيين او بالوصف للتعيين ان ترجح قولنا من الاقوال في اسم الله الاعظم. فمثلا اذا كنت قد سمعت الادلة او سألت عالما فقال لك اسم الله الاعظم هو الله. فعند ذلك انت اذا قلت يا الله فقد سألته باسمه الاعظم - [00:03:44](#)

لكن اذا اختلطت الاقوال ولم يترجح لك شيء فعندما تقول اللهم اني اسألك باسمك الاعظم فانت سألت الله تعالى باسمه الاعظم وصفا لا تعيينا ولهذا الامر في ذلك واسع واطيب ما قيل من الاقوال في مسألة ما هو اسم الله الاعظم؟ ان اسم الله الاعظم لا ينحصر في اسم - [00:04:05](#)

بل اسماء الله تعالى تنقسم الى قسمين بالجملة القسم الاول اسماء تدل على معاني محددة معاني مثل السمع يدل على صفة السمع وانه يدرك جل وعلا كل الاصوات كما قالت عائشة سبحان من وسع سمعه الاصوات - [00:04:29](#)

جل في علاه فانني في طرف الحجرة لم اسمع ما كانت تقول المجادلة للنبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيها رب العالمين قد سمع الله قول التي تجادلك في - [00:04:52](#)

والجهة وتشتكي الى الله هذا نمط من الاسماء وهو ما يدل على معنى معين او وصف معين السميع البصير آآ الجبار اه وما اشبه ذلك من اسماء الله عز وجل - [00:05:06](#)

هناك اسماء تدل على غيرها فهي واسعة الدلالة. يعني لا تفسر هذه الاسماء باسم واحد او بمعنى واحد بل تفسر بمعاني كثيرة مثل الله هذه لا تفسر بمعنى واحد الله هو - [00:05:26](#)

المألوه المعبود الذي تألهه القلوب وتقبل عليه تحبه وتعظمه لجلاله وجماله سبحانه وبحمده و من امثلة ذلك ايضا العظيم فانه لا يفسر بمعنى واحد انما العظمة مكتسبة وحاصلة بمجموع ما وصف الله تعالى به نفسه - [00:05:46](#)

كذلك الكريم وما اشبه ذلك من الاسماء التي لا يكون معناها مستفادا من وصف واحد انما من مجموع صفات فعند ذلك كل اسم من اسماء الله تعالى دل على مجموع صفاته فانه اسم اعظم - [00:06:15](#)

ولهذا جاءت الاحاديث وان كان غالب ما جاء في هذا الباب ضعيف لكن جاءت الاحاديث بتعيين بعض الاسماء على انه اسم الله فمن ذلك ما جاء من ان اسم الله الاعظم في ثلاث سور - [00:06:40](#)

البقرة وال عمران وطه في قول الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي قوله الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي قوله وعنت الوجوه للحي القيوم. فقالوا ان اسم الله تعالى الاعظم هو الحي القيوم - [00:06:56](#)

ومنهم من قال ان اسم الله الاعظم في ايتين بناء على الحديث الوارد في قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفي فاتحة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:07:13](#)

ومن اهل العلم من قال ان الاسم الاعظم هو الله ومنهم من قال غير ذلك من الاقوال واستدل هؤلاء بحديث اه الذي في السنن انه من قال اللهم اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:07:31](#)

فقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اجا اعطى واذا دعي اجاب والراجح في اسم الله الاعظم كما سبق بيانه وايطاحه انه لا يختص باسم معين بل اسم الله الاعظم هو كل اسم - [00:07:51](#)

واسع في دلالاته يدل على معان كثيرة. واذا اراد الانسان ان يدعو باسم الله الاعظم على وجه آ محقق فليقل اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك ان تجعل القرآن ربيع قلبي هذا تنمة السؤال لكن اللهم اني اسألك بكل اسم هو - [00:08:09](#)

ولك انت سألتها بكل اسمائها ومنها اسمه الاعظم. او ان تقول اللهم اني اسألك باسمك الاعظم الذي اذا سئلت به اعطيت واذا دعيت به اجبت اذا مما قيل في اسم الله انه هو الاسم الاعظم. وهذه اوجه آ مما آ - [00:08:34](#)

علق او هذه اقوال مما يتعلق بتحديد الاسم الاعظم والراجح ما اه تقدم ان شاء الله تعالى من انه لا يختص باسم معين بل كل اسم دل على معان عظيمة كثيرة فانه اسم اعظم وهي متفاوتة ايضا ليست على درجة واحدة في عظمها واما الاسم الاعظم الذي - [00:08:56](#)

الاطلاق ودال على الكمال المطلق لله فهو اسم الله جل في علاه سبحانه وبحمده آ مما يتعلق بهذا الاسم هو كيفية التعبد لله تعالى بهذا الاسم وهذي قضية آ قضية كبرى ذلك ان آ اسم الله تعالى الله - [00:09:16](#)

ذكره الله تعالى في مواضع عديدة في كتابه الحكيم بل هو اكثر اسم ذكره الله في كتابه حتى بلغ فيما عده العادون انه يزيد على الفين واربع مئة موضع يذكر الله تعالى فيه هذا الاسم - [00:09:38](#)

وذاك لدلالته على حق الله جل وعلا. هذا الاسم يدل على كل اسماء الله عز وجل وعلى كل آ ما له من الحقوق. ولذلك كان هذا الاسم بكلمة التوحيد الكلمة التي تواطأت عليها دعوات الرسل - [00:09:56](#)

لما يقول القائل في دعائه في دخوله للاسلام في ذكره لا اله الا الله لا يقول لا اله الا الرحمن انما يقول لا اله الا الله فهو الاسم متصل بتحقيق غاية الوجود ومقصود - [00:10:19](#)

الكون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلماذا كان لهذا الاسم هذه المنزلة الكبرى اذ انه هو الاسم الذي يدل على حق الله لا اله غيره جل في علاه ولهذا كانت اكثر الادعية النبوية - [00:10:41](#)

مصدرة بهذا الاسم اللهم اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد. وما اشبه ذلك من الادعية النبوية اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك - [00:10:57](#)

وانا على عهدك ووعدك في سيد الاستغفار اللهم آآ اني اسألك اللهم انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد وما اشبه ذلك من الاحاديث

الكثيرة المصدرة بهذا الاسم فلذلك قال - [00:11:11](#)

اهل العلم ان هذا الاسم هو الاسم الاعظم هذا من الادلة التي استدلو بها. فكون كلمة التوحيد مفتاح الجنة لا اله الا الله. ذكر في هذا

الاسم دل على خصوصية هذا الاسم في - [00:11:29](#)

المعنى الذي يتصل بهذه الكلمة لا اله الا الله هذه الكلمة ما مقصودها؟ وما معناها هذه الكلمة معناها لا معبود حق الا الله. يعني لا احد

يستحق العبادة الا الله جل وعلا. وهنا يتبين - [00:11:44](#)

خطأ من يقول ان لا اله الا الله يعني لا خالق الا الله. هذا ما احد ينكره لم تأتي الرسل بدعوة الناس الى ان يقولوا بان الله هو الخالق بل

كانوا يسألون الناس - [00:12:02](#)

من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله هذا جواب لم

يكن فيه خلاف بين الرسل واقوامهم فكانوا جميعا ينطلقون في تقرير التوحيد - [00:12:13](#)

آآ الذي يجب لله وهو ان يعبد وحده لا شريك له ولا تصرف العبادة الى سواه ينطلقون من كونه رب كل شيء من كونه رب كل شيء

سبحانه وبحمده لم يكن هناك نزاع في من هو رب السماوات من خالق السماوات والارض - [00:12:30](#)

فلذلك تفسير هذه الكلمة لا اله الا الله بانه لا خالق او لا مخترع الا الله هذا قصور بمعناها لا شك انه هذا من دلالات الكلمة لكنه ليس هو

المعنى لما اقول مثلا - [00:12:48](#)

في تفسير كلمة الكريم ان الكريم هو الذي اه اذا جاءه ضيف اطعمه احسن الطعام واقول هذا هو معنى الكريم. هل هذا صحيح

الجواب لا لاني قصرت الكرم على صورة واحدة او على معنى واحد من معاني - [00:13:02](#)

الكرم لكن الكريم اوسع من هذا الكريم هو الذي يعطي الخير الكثير ولا يرقب له مردودا ولا يأمن له عائدا فذاك في ضيافة الاضياف

وفي اغائة المحتاجين وفي اكرام الاصدقاء وفي آآ الانفاق على الاهل وما اشبه ذلك - [00:13:20](#)

من كل ما يندرج تحت وصف الكرم لذلك لما نقول لا اله الا الله اي لا خالق الا الله فنحن نقصر هذا المعنى الكبير العظيم الذي بعث الله

الرسل جميعا لتقريره نقصره على - [00:13:40](#)

معنى واحد ونغيب المعاني الرئيسية الاساسية التي تندرج تحت هذه الكلمة اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد

الذي لم يلد ولم يولد ان تصلح قلوبنا وان تغفر ذنوبنا وان تيسر امورنا - [00:13:53](#)

وان تشرح صدورنا وان تجعلنا من حزبك واوليائك يا ذا الجلال والاکرام اللهم تولنا فيمن توليت وعافنا فيمن عافيت واجعلنا من

اوليائك وحزبك يا حي يا قيوم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:14:12](#)

الى ان نلتاكم في حلقة قادمة من هذا البرنامج برنامج فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته والله الذي لا اله الا - [00:14:28](#)